لو يستعمل ذلك الثلاثي ولا يمكن ان تكون الهمزة الثانية
في لولو زايدة والا لزم باب سلس ثم قال بعضهم العلم
بزيادة الهاء اصح لقولهم امر بنية الامومة وقولهم تامهت
شاذ متروك ثم قال في كتاب العين من الاضطراب
والتصرف الفاسد ما لا يدفع واعتقاد زيادة الهاء في
امهات اولى من اعتقاد حذفها من امات لان ما يرد في
الكلام اضعاف ما حذف منه واما مخودمث ودمث فقليل
لا يعبأ به وهذا الذي قاله البعض موافقة قول بعضهم
انما كان الميزان ثلاثيا لانه لو كان رباعيا مثلا لم يمكن وزن
الثلاثي الا بالغاء اخر فجعل ثلاثيا وكررت اللام عند
الحاجة ابي وزن غيره لان الزيادة عندهم اسهل من الحذف
ولهذا كان القول بزيادة الهاء في امهات احسن من القول بحذفها
من امات وانت اذا تاملت ما تقدم علمت ان الراجح عند الجلال
المحقق المحلي سيما وكلام الجوهري في صحاحه يشهد له بل هو
عين ما قال وعبارته ام الشيء اصله وكل ام الغربي والام
الوالدة والجمع امات وقال فرحت الطلام ما مايك واصل
الام امهة وكنا نجمع امهات وقال امهاتي صدق والناس ابى
وقال بعضهم الامهات للناس والامات للبهائم وقال القاضي
في تعليقه امهات بضم الهمزة وكسرها جمع ام واصلها امهة
بدليل جمعها على ذلك قاله الجوهري قال وقال بعضهم
الامهات للناس والامات للبهائم وقال غيره يقال فيهما
امهات وامهات لكن الاول اكثر في الناس والثاني اكثر
في غيرهم انتهى وهذا الذي اتهم القاضي هو وراس

المحققين

المحققين الرضي وتبعه غيره قال بعض من لقيناه فتلخص
ان في المسئلة ثلاثة اقوال اوجهها اخرها انتهى وقد علمت
ما يرد به عليه وعلى غيره وعبارة المحلي الامهات جمع امهة
اصل ام قاله الجوهري لكن اشار القاضي الى انه تسمح في العبارة
لان الذي في الصحاح جمع ام واصلها امهة والخطب في ذلك
سهل اذ يجوز رواية الحديث بالمعنى بل قال بعض من لقيناه
هو عند التامل ربما يترجح ما سلكه المحلي قال في الصحاح
يقال ما كنت اما ولقد امنت امومة وتصغيرها اميمة
واميمة اسم امراة ويقال يا امت لا تفعلي ويا ابت افعل
فيجعلون علامة التانيث عوضا من يا الاضافة وتعقب
عليها بالهاء والام العلم الذي يتبعه الحبش وام السائف
المفازة البعيدة وام ملدال صاحبة منزلك وام البيض
في سعر ابي داود ان ما سعى تفرش ام البيض بريد النعامة
ورئيس القوم امهم وام النجوم المجرة وام الطريق معظمه
في قول الشاعر يخص بها ام الطريق عيالها ويقال هي الضبع
ويقال وام الدماغ الجلدة التي تجمع الدماغ ويقال ايضا
ام الراس وقوله تعالى هن ام الكتاب انتهى فان قلت
كان القياس ان يقال في هذه الاية هن امهات الكتاب
فلم قال ام الكتاب قلت اجاب عنه ناصر السنة البيضاوي
بانه افرد على تاويل كل واحدة او على ان الكل بمنزلة اية
واحدة واجاب عنه في الصحاح بقوله ولا تقل امهات
لانه على الحكاية كما يقول الرجل ليس لي معين فيقول نحن جندك
وكذا قوله واجعلنا للمتقين اماما انتهى فان قلت ما اجاب

و تصغيرها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)